عدد ١٠٥ — الجريدة المصرية الوحيدة التى تصدر يوميا بدون انقطاع — السنة الاولى

مصر الفتاة

جريدة يومية سياسية تجارية

« واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » قرآن كريم

مبادئ الجريدة

مبادئ الحزب الوطنى الشهيرة

مصر للمصريين

أحرار فى بلادنا كرماء لضيوفنا

الوطنية واحدة لاتتعدد

اليوم احتلال وغداً استقلال

لاتسترد الامم استقلالها الا بجهودها

قوة المال فى قوة العمال

(مصطفى كامل)

اشتراكات ومراسلات

١٢٠ عن سنة داخل القطر قرشاً

١٠ عن شهر « «

١٥٠ عن سنة خارج القطر

ادارة الجريدة بشارع خيرت نمرة ٢٠

المراسلات التى تختص بالتحرير ترسل برسم « سيد على » رئيس التحرير المسؤول

المراسلات التى تختص بالادارة ترسل برسم « محمود عزت » مأمور الادارة

الاعلانات يتفق مع الادارة على أجرة نشرها

القاهرة فى يوم الخميس ٢٦ صفر سنة ١٣٢٧ — شركة مصر الفتاة — يوسف بك المويلحى وشركاؤه — ١٨ مارس سنة ١٩٠٩ – ٩ برمهات سنة ١٦٢٥

الخطبة السياسيه الكبرى لحضرة رئيس تحرير اللواء

« هذا نص الخطبة الشائقة التى ألقاها حضرة رئيس تحرير اللواء فى الساعة الخامسة من مساء الامس بمرسح برنتانيا »

أيها السادة :

شاهد كبارنا وعلم من قرأ التاريخ من صغارنا حالة مصر قبل الاحتلال الانكليزى تلك الحالة التى أفضت الى الثورة العرابية ثم انتهت بما نحن فيه الآن من ضروب النظام السياسى الفذ الذى لم يعهد له نظير فى التاريخ

ان تولد الحركة الوطنية فى نفوس الناس ليس بالامر الحديث المبتدع فاننا اذا رجعنا بكم الى تاريخ نشأتها فى هذه الديار نجده يبتدئ من عهد اسماعيل باشا

قام زعماء الثورة العرابية فى أول أمرهم ينادون بالحكم النيابى ويطلبون تأسيس المحاكم الاهلية النظامية ويجاهدون فى سبيل اصلاح الشؤون المالية فعلوا ذلك لانهم أيقنوا أن لاسلامة للبلاد مابقيت على تلك الحال السيئة وان لايقيها مصارع السوء الا أن تكون أزمة الحكومة فى أيدى الامة حتى تخضع سلطان الفرد لسلطانها ويسير فى حكمه طوع ارادتها وتحت اشرافها ولكنهم مع الاسف لم يوفقوا الى معرفة الطريق القويمة الحرية بأن تبلغهم فى العاقبة مواطن السلامة فكان ماكان من أمر الثورة والاحتلال

تنتقل الآن أيها السادة الى حالتى مصر السياسية والاجتماعية منذ عهدها بالاحتلال فنجدها لاتخرج عن طورين متمايزين جلياً يبتدئ أولهما بدخول الانكليز مصر سنة ١٨٨٢ وثانيهما بالوفاق الفرنسى الانكليزى الذى تم سنة ١٩٠٤ فاسمحوا لنا نذكر لكم بالاجمال مميزات هذين الطورين حتى نعلم مصير بلادنا ان لم تتداركها بالحزم والحكمة

دخل الانكليز مصر وهى على ماسجله التاريخ من الارتباكات السياسية والفاقة المالية والدسائس الخارجية والفتن الداخلية ثم أشهدوا الله والناس أنهم لم يدخلوها طمعاً فى امتلاكها ولا قصدا الى الاضرار بها بل ليخمدوا تلك الفتن التى كانت متأججة النار فى أنحائها وليرشدوا الامة الى النهوض

ما تحملهم تلك الفتن من الخسائر الجمة بيد انه لم يمض الا القليل حتى أخذ الاحتلال يسيخ من قوائمه فى بلادنا ويعلى من كلمته فينا ثم جعل يلهينا عن التطلع الى ماوراء ستر التمويه ويشغلنا عن العمل الحقيق لابلاغنا تلك الامنية التى تفديها بأموالنا وأرواحنا الا وهى الاستقلال الاستقلال

ثم ألهى الاحتلال دعاة الحرية وحماة البلاد منا بما كان يطلقه آونة بعد أخرى من الوعود العرقوبية المنطوية على المطامع الاشعبية ولكن هذا لم يكن ليقعد عقول الغيورين من الامة عن التفكر فى سبيل التخلص من قيود الاحتلال والعمل للتحرر والاستقلال فقد قام فينا ذلك الزعيم الخالد الذكر مصطفى كامل باشا ومعه نفر من الغيورين ينادون بالجلاء ويطوفون فى قلب أوروبا وأطرافها قارعين أبواب ذوى المصالح المادية والمعنوية فى مصر من الاوروبيين ليأخذوا بيدهم الى ساحل السلامة ويدرأوا عنهم بلاء المحتلين

وبديهى ان فرنسا كانت فى مقدمة الامم التى حنت على مصر حنو المرضع على الرضيع فهى التى ساعدت دعاة الاستقلال وجرأتهم على الجهر بطلب الجلاء ووعدتهم أن تمدهم بحولها وطولها وبأسها وقوتها فقويت بذلك روح الامل فى المصريين وأصبحوا لاتكاد تطلع عليهم شمس يوم الا وكان الجلاء متوقع الحصول فى ذلك اليوم

ولما كان لفرنسا فى مصر من المصالح العظمى المادية والمعنوية مالا يكاد يكون لغيرها من الدول نهيت انجلترا تداخلها فى المسائل المصرية وخشيت أن يقوى لها ساعد المصريين فيقلقوا السياسة الاحتلالية ويقفوا موقف الخصم الذى لايستهان به كما توقعت أنه مادامت آمال الامة المصرية معقودة بفرنسا فان المصريين سيكونون ناسوراً فى جسم السياسة الانكليزية . خشيت انكلترا كل ذلك فحاولت أن تصرف أعين فرنسا عن مصر وقلوبها عن المصريين الذين كانوا يرونها اذ ذاك عدتهم العظمى وما زالت تترقب الفرص حتى لاحت بروق المسألة المراكشية وقضت مصلحة فرنسا فى تلك المملكة الكبرى ان تشد لها رداً تحتضنه به فى

سبيل نيل مآربها فى تلك المملكة العظيمة وظهوراً يدرء عنها ويلات السياسة الالمانية فى الغرب الاقصى . هنالك تلفتت يمنة ويسرة فلا تجد من بين الدول من هو حقيق أن يبلغ بها أمنيتها سوى انكلترا خصمها القديم فى كثير من ميادين السياسة الاقتصادية والاستعمارية فلم يلبث الخصمان ان تصالحا وتصافيا وعقدا اذ ذاك ماسمياه بالاتفاق الفرنسى الانكليزى الذى تمخضت به سنة ١٩٠٤ ذلك العام الذى تناسى فيه الخصمان كل ما كان بينهما من الحزازات السياسية والمناوشات العدائية ذلك العام الذى ذكره اللورد كرومر فى خطبة وداعه بالاوبرا الخديوية فقال انه لم تأخذه نشوة الظفر بأى مطلب فى حياته مقدار ما أخذته نشوة الاتفاق الذى رعف به ذلك العام الذى أعلنت فيه الحكومة الفرنسية انها لا تطالب المحتلين بالجلاء ولا تقف فى سبيل الحكومة المصرية (وماهى فى الحقيقة الا الاحتلال والاحتلاليون) اذا ماأرادت التصرف فى الاموال التى تراكمت زمناً طويلا وهى موفورة مصونة لاتعبث بها يد مفسدة ولا ترمقها عين سفيه مستبد . ذلك العام الذى ثاب فيه المصريون الى رشدهم فعلموا أن من الحق الاعتماد على من لا رابطة بينهم وبينه وأنه لايحمى مصر الا المصرى ولا يأخذ بأيديها سوى أبنائها الذين تتألف تربتها من رفات آبائهم وأمهاتهم واخوانهم

انه لايجمل بنا أيها السادة أن نلوم فرنسا ولا غيرها من دول أوروبا فان لهذه من المصالح الاستعمارية والاقتصادية مايختلف باختلاف الظروف والاحوال وانهن لا كثر عناية بما هو أنفع وأبقى لهن ولكننا نلوم رجالنا الذين لو أنهم وقفوا فصرفوا شيئاً من أوقاتهم وأموالهم تلك السنين الخالية فى اعداد أنفسهم لمكافحة الاحتلال والقضاء على سياسة الاختلال والاعتلال ولم تسكن نفوسهم الى التلوم والانتظار لكنا الآن نرفل بمحبوحة العز والهناء ولسلمت بلادنا لنا فكنا سادتها وساستها

جاءت سنة ١٩٠٤ فأمن الاحتلال جانب فرنسا ولم يبق امامه مايمنعه من أن يظهر للمصريين بشكله المريع الذى ستر

عن أعينهم ثلاثة وعشرين عاماً . هنالك مزق ذلك الستر المتصنع وظهر كما شاء له رهبوت جبروته فتناول باليمين وبدد بالشمال وأخذت بعض رجاله العزة بالاثم فصار فى الامة جباراً عنيداً وشيطاناً مريداً لايحسب حساباً ولا يتوقع عقاباً . ارتكب فى مصر الطيبة تربتها الكريم أهلها ماأزعج المدنية ودنس اسم الانسانية . وهنالك عرف الناس قاطبة أن جل ماكان يكتب فى التقارير الكرومرية السنوية انما هو تعمية وتضليل وترويج للاباطيل وان المصريين ماحملهم على التمهل فى انتشال أنفسهم من مخالب الاسد البريطانى الا تكشيرانه التى وهموا فظنوها ابتساماً ولاقعد بهم عن التأهب لبلوغ غايتهم الا ما كانوا يخدعون به من الوعود الانكليزية وتمسكون به باطلا من أهداب الدول الاوربية

واليكم بمجمل ماجره علينا الاحتلال من المصائب حتى لانتهم باننا متعصبون فيما نقول متحاملون فيما نكتب ونخطب

جاءت سنة ١٩٠٤ فجعل الاحتلال يأخذ مايتحلب به جبين الفلاح المسكين تحت الشمس المحرقة فيصرفه كما شاء هواه بلا مبالاة ولا حساب . ان موقفى هذا لايسمح لى أن أتأثر جميع تلك التصرفات فأستقصيها وحسبى أن آتى هنا ببضعة أمثلة ترون منها كيف يتصرف من يدعون الاصلاح وهم فى أشد الحاجة اليه . للحكومة مال يقال له الاحتياطى والغرض من وجود الاحتياطى فى الممالك أنه اذا طرأ على الحكومات طارئ أوفاجأها مفاجئ أمكنها أن تجد فى يدها من الاموال مابه تأخذ عدتها وتتدارك أمرها فلا تتربص بها انعقاد المجالس النيابية ولا تنتظر مايجرى فيها من المناقشات والمناورات انقياداً الى أحكام الضرورة . تضع الحكومات الرشيدة الشفيقة حظاً من الاحتياطى فى المصارف ليسعف به أصحاب الحاجات وفرائس الضرورات ممن تنزل بهم الشدائد وتنصب على رؤوسهم النوازل من رعاياها واذا شئتم شيئاً من الامثال الحية فقد ترأم قريبا مافعلته حكومة الولايات المتحدة مع رعاياها فى هذين العامين

هذا هو الغرض المقصود من اتخاذ الاموال الاحتياطية فى الحكومات ومن ثم كان عليها أن لاتتصرف فيها بمضاربة ولامتاجرة ولا أن تشترى بها سهوماً ولا أوراقاً غير مضمونة العاقبة . ولم يذهب هذا عن أعين من وضعوا القانون المالى فى مصر فلقد نصوا فيه على أنه لايباح أن يشترى بالاموال الاحتياطية سوى أوراق الحكومة المصرية عالامعنى له سوى استهلاك ماعلى مصر من الديون كلما تجمع فى خزائنها شئ من المال الذى لاشديد حاجة اليه فى تدبير سياسة البلاد يقولون ان الميزانية تعرض على مجلس شورى القوانين كل عام ليفحص عما قد تضمنته من المشروعات التى تنفق فيها الاموال

نعم يعرضون الميزانية ولكنهم يخفون عن أعين رجال المجلس كثيراً من الحقائق وقلما منحوهم مع ذلك الزمن الكافى للبحث والتنقيب على أنهم لايبالون مع ذلك أسخط رجال الشورى أم رضوا أقروا أم رفضوا تفتح بواليع الاعتمادات فتهدر فيها ملايين الجنيهات التى لاتمر بالمالية الا وهى منطلقة ولايفكر رجال الاوهى أربعين أوخيال بمدحقيقة . تصرف لو كان فى استطاعة الامة الحكم على حكومتها بسببه لقضت عليها بالحجر حتى يثوب اليها رشدها وتعرف حقوق رعاياها

أيها السادة

نبه اللواء الغيورين من الامة الى مايفعل بأموالها فقام من بينهم ذلك الرجل الذى حسبنا فخرا ان يذكر اسمه فى المصلحين أعنى به أحمد يحيى باشا مندوب الاسكندرية والثغور المصرية وقف ذلك البطل وقفته فى مجلس شورى القوانين فأتى فى هذا الباب بما أخجل الحكومة وعقد ألسنة ممثليها عن الاجابة بكلمة وحسبنا ان نأتى هنا بنبذة مما عرضه اذ ذاك على المجلس قال حفظه الله

« بلغت قيمة الاحتياطى لنهاية سنة ١٩٠٧ مبلغ ٢٦٤٣٦٥١٧ جنيها منها ١١٦٤٩٥٥١ جنيها كانت متأخرة لنهاية سنة ١٩٠٤ والباقى تحصل من السنين التالية للسنة المذكورة وقد بلغ ماأنفقته الحكومة المصرية عن سخاء فى بحر السنوات الاربع المذكورة ١٧٤٢٥٠٥٦ جنيها كما يتضح من الحساب الختامى

وليس هنا محل التكلم فى تفصيل مفردات المبالغ المنصرفة ولكننا نستلفت نظر المجلس الى بعض وجوه الصرف التى منها ٥١١٦٨١٠ جنيهاً فى نظارة الاشغال العمومية و ٣٣٤٧٣٩٩ جنيهاً لمصلحة السكة الحديدية و ٧٠٧٢٩١٤ جنيها لمصلحة الليمانات والقنارات و ٢٩٨٠٨٣٠ جنيهاً للسودان و ١١٧٨٦٦ جنيها لبناء منازل لخدمة الحكومة بالجزيرة تلك المنازل التى علم أمرها الخاص والعام . تلك أرقام تدلكم على مقدار السخاء الذى صرفت به المبالغ المذكورة

ولكن المبلغ الذى استلفت نظرى بنوع خاص هو مبلغ ١٣٣٧٢٠ جنيهاً ذكر أنه خسارة السندات الخاصة بالاحتياطى . ومن هذا المبلغ ١٣٨٠٠٠ جنيه خسارة السندات فى سنة ١٩٠٧ وحدها ولا تظنوا أن المبلغ المذكور هو كل ماخسرته الحكومة المصرية من هذا القبيل بل انه قد جاء بحساب الباقى الاحتياطى لغاية سنة ١٩٠٧ ان هناك هبوطاً فى قيمة السندات بقدر ٣١٦٠٠٠ جنيه أى أرى أن من الواجب على مجلس الشورى أن يطلب الوقوف على كيفية هذه الخسارة وهذا الهبوط لان الظاهر من الارقام هو أن الحكومة توسعت توسعاً خطراً فى استعمال المبالغ الموجودة تحت تصرفها لمشترى أوراق مالية غير ثابتة القيمة والذى يدل على ذلك التجاؤها فى سنة ١٩٠٧ ان تبيع أوراقا بخسارة ١٢٨٠٠٠ جنيه مما يؤخذ منه انه لم يكن لديها اذ ذاك نقود ولا أوراق ثابتة القيمة مثل السندات المصرية مثلا التى كانت تغنيها عن البيع بالخسارة » اه

لم تكتف الحكومة الاحتلالية بتبديد تلك المقادير العظيمة التى طالما أرهقت الامة ارهاقاً فى سبيل تحصيلها ولم تعلم عنها تلك الملايين التى لايعرف الا الله والمتشغل المالى أين مستقرها ومستودعها بل جعلت توسع فى دائرة الاحتياطى جهدها فأدخلت فيها (ايرادات أملاك الميرى الحرة) التى بلغت قيمتها سنة ١٩٠٨ مبلغ ٤٤٤٠٠٠ جنيه مصرى وستزيد فى الاعوام القابلة كلما زادت من طرف اصلاح أراضيها كما

الترع والجداول والمصارف وانشاء السدود وتمهيد الطرق الزراعية الى نحو ذلك من الاعمال التى ترتفع بها قيم الاراضى فتدر ى الحكومة من اخلاف الرزق والبركة ماسيتخم بطون الاحتلال والاحتلاليين ويتم قضاؤه على مصر والمصريين فلقد تقرر أن تضاف غلاتها وأثمان مايباع منها على الاحتياطى الذى لايدخل تحت مراقبة رقيب ولا محاسبة بعيد ولا قريب

لم يقف أمر الاحتياطى أيها السادة عند هذا الحد فان الحكومة تضيف جميع مايتجمع لديها من زوائد ايرادات ميزانيتها كل سنة الى الاحتياطات التى أمرها بيد المستشار المالى وحده لاشريك له واذا علمتم أن زيادة الايرادات فى كل من السنوات الاربع الاخيرة لم تقل عن مليونى جنيه بل انها بلغت في سنة ١٩٠٤ ثلاثة ملايين من الجنيهات عرفتم كيف تتصرف الحكومة الاحتلالية فى أموالنا فتبددها كما شاءت على مرأى ومسمع منا ونحن نكاد نموت جوعاً أمامها . هل سمعتم يوماً بأحد من رجال هذه الوزارة المستقلة المسؤولة رفع صوته بكلمة يشفى بها علة حكومتنا وينقع بها شديد غلتنا ! فلو أن لنا حكومة رشيدة تحمى حقوقنا وتذود عن حياضنا لقضت بتلك الاموال المنفقة سرفاً أكثر من ربع دينها ولكنها سياسة الوفاق الاحتلالية تريد بنا من البلاء والشقاء مايجب أن نتيقظ له كل التيقظ حتى نتقى مصارعها

ثم يريد الاحتلال ان تشتد الازمة على الامة ويأخذ الضيق بخناق ساكنى هذا البلد سواء كانوا من الاجانب أو الوطنيين حتى يضطروا الى الاستعانة بالاسد البريطانى الذى سيقدم لهم ما شاؤا باليمين ويقبض بالشمال على رقابهم فيصبحوا اذ ذاك هم وأموالهم جميعاً فى قبضته . ومن تدبير ما جريات الحوادث الحاضرة علم ان الساعة قريبة لاريب فيها ولقد أنذرتنا الجرائد أول أمس بان الحكومة أصبحت فى حاجة الى المال وانها قد خابرت بيت روتشيلد في عقد قرض جديد . فهل بعد هذا نحتاج الى دليل على ان هذه الحكومة الاحتلالية اما ان تكون سيئة الادارة أو سيئة القصد . واذا علمنا ان بيت روتشيلد قد رفض ان يقرض شيئاً الا بشروط ثقيلة جزمنا ان المسألة ستنتهى بأن تقدم الحكومة الانجليزية جميع ما يلزم من المال من غير شرط اكتفاء باحتلالها لهذه الديار وقبضها على أزمة جميع المصالح والدواوين وكذلك فعلت فى الهند من قبل حتى أصبحت ممالك الهند ملكا لها وجميع ملوكها تحريكا رعايا التاج البريطانى هذه أيها السادة احدى ثمرات الاتفاق الروسى الانكليزى الذى عقد سنة ١٩٠٤ وهاهى تلك الامة اليوم تستجدى الاكف وتستندى السحب فلا تنال قطرة تبل بها ظمأها أو مضغة تحفظ بها رمقها

حسبنا أيها السادة هذه الكلمة فى الحالة الاقتصادية فلننتقل بكم الى التربية فانها ليست أحسن حالة من المسألة الاقتصادية

حالة التربية

جرت عادة الحكومات الاستبدادية بأن تحول بين الامم المحكومة بها و بين العلم والقوة . وعلى هذا السنن سارت الحكومة الاحتلالية فى عهد الاصلاح المعكوس . عمدت الى الجيش فطوحت به فى مجاهل السودان ثم مزقته شراذم قليلة متنائية المراكز متقطعة الاوصال محفوفة بالعيون والآذان حتى لاتتحرك حركة ولا تنبس بكلمة الا وحولها لنام كاتبون يسجلون عليهم كلما يعملون . ثم قطعت مابيننا وبين أبنائنا فى تلك المجاهل من الصلات حتى كدنا لانعرف من أخبارهم الا مانتلقف من الكلمة والكلمات بعد الجهد الشديد . عمد الاحتلال مع ذلك الى التعليم فهدم أركانه وشرد رجاله وأغلق بعض معاهده المفيدة للبلاد ثم جاب لنا من بلاده فتية هتكوا ستر المدارس التى تخرجوا منها بقصورهم الفاحش وقللوا من عظمة الامة المحتلة فى نفوس المصريين بما أروهم من الجهل الفاضح

اغفل التعليم الراقى فى هذه البلاد وأغلقت مدرسة أركان الحرب والطوبجية ومدرسة الالسن وتلوعب ببروجرامات مدرستى المهندسخانة والحقوق والمدارس الثانوية وهكذا مما أحفينا أقلامنا فى سبيل انتقاده وكشف مخبآته . هدم الاحتلال صروح العلم العالية ثم أقام على انقاضها دولة الكتاتيب التى أنزمت الامة سبيلها بانفاق ماوصرف فى سبيل الجامعات الكلية لاسس على الاقل ثلاثا لاتقل عن جامعات أوروبا ولكن ماذا تقول وقد ساعدهم على ذلك طائفة ممن لم يذوقوا طعم العلوم الراقية

ولم يعرفوا كيف ترتفع الامم وتسود الشعوب. انا نذكر لهذه المناسبة كلمة كبير تولى تدبير المعارف زمنا طويلا فكان أكبر معول للانكليز على هدم معاهدها سئل يوما عن السبب الذى حمله على اختصار برنامج التعليم والتضييق على الطلاب وانقاص مدة الدراسة فى المدارس التجهيزية فقال « ان مصر لاتحتمل العلم والعلماء وحسبها ان تنتشر فيها الكتابة والقراءة وان يأخذ الطلاب فيها باطراف العلوم » ولكن ساء فألهم وخاب سعيهم فان الامة وقد أبصرت مدة نور العلم وسبيل الهدى ماكانت لتصرف بقلوبها عن القصد الى تأسيس معاهد العلوم العالية التى هى فى الحقيقة مفتاح نجاح الامم ودعامة حريتها واستقلالها . دعوا الى الجامعة فسارعوا بالاجابة وسئلوا الفضل من مالهم فجادوا بالفضل وزيادة ثم فتحت الجامعة أبوابها لكل طالب فتوقعنا للبلاد خيرا كثيرا . توقعنا ان تنتقل بها مصر الى طور جديد تسود فيه اللغة العربية وتكثر التآليف والاندية العلمية و يصير المصرى كما كان سلفه من قبل واسع الاطلاع كثير الاختراع أستاذا لطلاب العلم ورواده من أطراف الارض. ثم توقعنا جميع ذلك ولا نزال نتوقعه وان كان نظام الجامعة وبرنامجها الآن ليس من شأنهما أن يوصلا الى تلك الغاية المقصودة لمن فكروا فى ايجادها أو ساعدوا على انشائها . بيد أن لنا من همة رجال النهضة الشريفة كفيلا بأن يمدوها بآرائهم كما أمدوها بأموالهم وأن يقوموا بالشرائط التى تمكنهم من مشاركة المديرين لشؤونها القائمين على أمرها حتى لانرى بيننا جامعة وهمية أو دهليزا لجامعة حقيقية مصرية وحتى لانسمع ما يؤلم نفوسنا من انصراف الطلاب عنها بعد أن انكبوا عليها أيام افتتاحها وتراموا على أعتابها ليطفئوا غلة ظمأهم ويشفوا غليل قلوبهم

أيها السادة: —

ليست الحاجة الى العلم بأشد من الحاجة الى التربية التى هى ملاك الفضائل وقوام الممالك الراقية . لذلك لم تحارب الحكومة الاحتلالية فى مصر شيئا بمقدار ماحاربت الاخلاق الفاضلة ثم حاربت فى نابتتنا حرية الفكر واستقلال النفس ومظاهر الشهامة والسداد وان كانت تدعى انها حامى الحرية ومؤيدة الاستقلال كما انها لم تقض على شئ قضاءها على العلوم والنظامات التى تعود النفوس الشمم والقلوب الاقدام والفكر السديد ولا عجب فلا يخاف الاستبداد من شئ خوفه من العلم ولا ينهزم امام شئ أسرع من انهزامه امام معرفة الامم المحكومة مالهم وما عليهم

وضعت الحكومة الاحتلالية فى قوانين مدارسها ماحاولت به قتل النفوس واطفاء جذوة الحمية الانسانية وتشويه أخلاق الناشئة بالمآثم والدسائس والتجسس والسعاية والكذب والنفاق ولكن فاتها ان من النفوس مالاترهبه عقوباتها ولايفسده سوء تربيتها وان من العواطف البشرية مالا سلطان عليه من تلك القوانين السيئة الوضع المقلوبة المقصد ومن هنا ظهر للحكومة خيبة مساعيها بعد ذلك الجهد الشديد الذى احتملته ٢٧ عاماً عالجت فيه مسخ النفوس البشرية المفطورة على الحرية والاستقلال اللهم إلا نفرا قليلا لايخلو من مثلهم مكان ولا زمان أماجل الطلاب رعاهم الله فقد أقروا بما يعملون عيون أهليهم وبنى وطنهم وكبتوا المحتلين ومن على شاكلتهم ولم يكن سرور الامة بنابتتها الطيبة النقية التى ضمنتها جدران المدارس المصرية بأكثر من سرورها بهذه النعمة المباركة التى أنبتها الله بين جدران الازهر الشريف فلقد رأى أفاضل علمائه وطلابه على قرب عهدهم بمعترك الحياة المصرية كيف يكون الحزم والعزم وكيف تكون بما فيها اجتماع القلوب واتحاد الكلمة وانكار المصالح الذاتية فى جانب المصالح العمومية فلا عجب اذا رحبت الامة بهذه القوة الجديدة التى خلقها الاستبداد ليخضع امام قواها سوء التدبير لينزل على حكمها

قاموا حفظهم الله يطلبون ان تنتظم دروسهم وان تصان حقوقهم وان يزاد فى مواد الدراسة مايجعلهم أهلا للاصلاح المنتظر فالمهم من الاهانات وسىء العقوبات ما أحلهم بالمقام المحمود وقوى أملهم فى الاصلاح الموعود وهم الآن ينتظرون ان يوفق الله أولى الامر الى مافيه صلاحهم ورفعتهم أما نحن فنرى ان جل مطالب الطلبة من حقة لاغبار عليها وان أحقها جميعا بالاجابة مطلب أن يعطى العلماء حق انتخاب شيخ الجامع ومجلس الادارة والمجلس الاعلى أو على الاقل انتخاب أعضاء المجلسين وتفويض الامر لسمو الخديوى فى انتخاب أحد أهل الفضل والوقار لمشيخة الجامع الازهر . ثم يجب ألا تسد أمام الطلبة أبواب الدنيا فان هذا يصرف وجوه كثير من الطلاب عن مداومة التحصيل ومن هنا كان اقتراحهم أن يراعى فى التعيين للوظائف المعروفة النسبة في عدد المتخرجين من الازهر والمتخرجين من مدرسة القضاء الشرعى أمرا جديرا بالعناية والنظر

اشتد ظمأ الامة الى العلم الصحيح والى التربية السليمة على أثر تلك المحاربة التى جاهرت بها الحكومة فطرق أبوابها الشبان فى كل مكان فنهم الذاهبون الى بلاد الانجليز وفرنسا وألمانيا أو غيرها من ممالك أوروبا ومنهم من يطرقون أبواب الجزويت والفرير وغيرهما من المدارس الحرة هنا . يذهبون الى تلك المعاهد وهم كقطعة العجين سهل تشكيلهم بما يراد بهم من الاشكال سهل تأثرهم بما يكتنفهم من المؤثرات الخارجية ولولا ان الله وهب هذه الامة من دعاة الخير ومهذبى النفوس من يقطعون أعمارهم فى سبيل علاج الاخلاق بما ينشرون فى جرائدهم من آيات الوطنية الحقة الصحيحة التى نرى آثارها فى هذا الجيل المبارك لبدل أولئك الشبان غير أنفسهم ولانقلبوا الينا وهم فى الغالب مجموعة صور فوتوغرافية لمجموعة أمم متنافرة متباينة فى الامزجة والعادات والنحل والاخلاق . ألسن متبلبلة وميول متنافرة ونفوس متناكرة ولو ان الحكومة اتبعت الرشد ولم تسئ القصد فى تربية هذه الامة لبدأت بتوحيد التعليم الذى يقرر فى النفوس حب الفضيلة ويرسخ فى أعماق القلوب أقدام الوطنية حتى اذا بلغ الطالب فى التهذب أشده واشتد فى العلم ساعده ذهب الى تلك المدارس الاجنبية لا ليعود الينا ملقحا بالمبادئ الانكليزية ولا صورة من الامة الفرنسية ولكن ليرى مبلغ حرص تلك الامم على الاخلاق الفاضلة التى فى مقدمتها التغالى فى حب الوطن والدفاع عنه فينقلب الى بلاده مصرياً فى نجواه مصرياً فى سره مصرياً فى قوله مصرياً فى عمله .

لقد عمل ذلك محمد على باشا رأس الاسرة الخديوية وما زالت الحكومة المصرية تستن سنته حتى كانت أوائل حكم توفيق الذى دار فيه الفلك (كما يقال انجليزيا) فانحطت البلاد الى ماترون من الفاقة الشديدة حتى الى المعلمين الابتدائيين مما كانت نتيجته ان قد فسد حال العامة الذين لولا تعمد الحكومة اهمالهم واغفال شأنهم لما تفشى فيهم الجهل الى هذا الحد الذى تضرب به الآن الامثال وأصبح لنا أشنع سبة وعارا . عرف أولو الامر ان العامة أساقوة للممالك وأما قوت الملوك فهم قوة الممالك ماعلموا وقوت الملوك ماجهلوا فلا عجب اذا رأينا الحكومة تتعمد عدم تثقيف عقولهم وتهذيب نفوسهم وتنوير بصائرهم حتى تسلم من ان تخلق لنفسها رقباء متطلبين وأحرارا محاسبين يسألون كيف تتصرف فى أموالهم ورقابهم وكيف تنام عما يصيب البلاد من الفقر العام والخلل التام فى الاحكام والنظام فخير للحكومة إلا تثير عليها سخط الامة أكثر مما أثارت وخير للامة أن تستيقظ حتى لاتستباح حرماتها وتستحل حقوقها

هذا وانا كان من أظهر الامثال الدالة على فساد ادارة الاحتلال

الحالة القضائية بيننا

فدعونا أيها السادة نتحول بكم الى أم المسائل وأس قوام الممالك . تلك هى المحاكم التى حفت فى مصر بكثير من المكاره حتى أصبح القضاة فيها كأنهم لسوء مايلقون وكثير مايلقون متقلبون على الشوك أو قابضون على الجمر بين أيديهم حقوق العباد و بين جوانبهم قلوب دقيقة الحساب وعلى كواهلهم من الاقضية مالووزع على أضعاف المستخدمين منهم لاثقلهم عن النهوض وامام ذلك كله حقوق مل أصحابها الانتظار أو اصلتهم عجلة القضاة فيها عذاب النار وبالرغم من جميع تلك الصعوبات نجد أكثر أحكام أولئك القضاة مثال الكفاءة والنزاهة والرشاد وليس هذا الموضع أيها السادة موضع التفصيل والتطويل فحسبنا أن نأتى هنا بما يجب على الحكومة أن تتبعه حتى تصان الحقوق لاربابها فنقول

(١) يجب أن لايكون القضاة قابلين للعزل مطلقا سواء كانوا ابتدائيين أو غيرهم

(٢) يجب ان لايعطى القضاة شيئاً من الرتب والنياشين

(٣) يجب ان تكون وظائف القضاة « ماهياتهم » كافية لهم سادة لحاجاتهم

(٤) يجب ان تكون رئاسة المحاكم بالانتخاب فى مجمع عام يتألف من القضاة

(٥) يجب ان يكون الترقى بالاقدمية

(٦) يجب ان يكون توزيع القضاة فى الاقاليم بالنوبة

(٧) يجب ان لايكون هناك لجنة مراقبة فانها أكبر مصيبة على نظام القضاء واستقلاله اللهم الا اذا كانت من قبل محاكم الاستئناف

(٨) يجب ان يزاد فى عدد القضاة حتى يتمكنوا من تأدية وظيفتهم على الوجه الذى ينبغى فلا يرهق القاضى ارهاقا يضطره الى عدم التدبر والنظر فيما بين يديه من المسائل

أقول هذا لان الناظر الى عدد القضاة فى المحاكم الابتدائية وما يفصلون فيه من المسائل يجد ان متوسط ماينظره القاضى فى ثلاث ساعات من كل يوم نحو عشر ومائة من المسائل المدنية ونحو خمسين من الجنح . فاذا كان الامر كما ترون فكيف يتوقع من هذا القاضى الذى لم يخلق من حديد ان يوفى الناس حقوقهم وهو لم يمنح من الوقت ما يكفيه ان يتصفح أوراق القضايا مجرد التصفح بله النظر فيها والبحث فى أطرافها . وكيف لاصحاب الحقوق ان تطمئن نفوسهم على حقوقهم وهم يرون ذلك النظام العجيب والتدبير السيئ سيقولون ان الحكومة فقيرة ! فنقول لهم أين الاحتياطى أيها المسرفون ؟ وأين دخل تلك المحاكم أيها الاحتلاليون ؟ هذه بضعة أمثال ضربناها ليتبين العالم انه ان رفع مصرى بالشكوى صوته فليس ذلك لانه أشر بطر ينكر نعمة الاحتلال الانجليزى ويتمنى حكومة السلاسل والاغلال القديمة كما يزعم بعض سواس الانجليز ضربنا تلك الامثال لينصفنا العالم المتحضر اذا نحن تساءلنا

لماذا نحن غير مستقلين

تصيح الجرائد كل يوم بوجوب الجلاء فيقال متهوسون ويتساءل الصغار والكبار والعلماء والجهال لماذا نحن غير مستقلين فيقال غوغاء مقلدون وفتية مفتونون . ليس العجيب

أيها السادة :

ان يقول ذلك أحد المحتلين ولكن العجب كل العجب ان يقول ذلك مصرى صميم يرى الامم من حوله تقدم أنفسها قرابين على نصب الحرية والاستقلال ويسمع كل يوم بمواقف الرجال وربات الاحجال فى سبيل الدفاع عن بلادهم التى منها خلقوا وفيها يعادون ثم هو فى ذلك يتحيز لصفوف أعداء بلاده فيكيد لها وانما يكيد لابنائه واسباطه واحفاده !

ان أمر الاستقلال والحرية الذى أصبح سمر الاقوام فى أنديتهم وحديثهم فى غدواتهم وروحاتهم ليس مجرد عبارة يرسلها الشخص من غير تعقل ! أويسمعها من غير تفهم وانما هى فى الحقيقة نتيجة المخالطة والمعاشرة التى كثرت بين أهل مصر وغيرهم من الامم المتحضرة

كثرت مصالح الغربيين بيننا فانتقلوا الينا وعاشوا فى بلادنا ثم تيسر السفر الى بلادهم وزادت الرغبة فى رؤية مدينتهم وآثار رقيهم فجعل الناس يذهبون اليهم كل عام زرافات ووحدانا أطفالا ونساء ورجالا فكيف ينكر عليهم بعد ذلك أن يتساءلوا لماذا هم غير مستقلين ولهم أعين تبصر وآذان تسمع وعقول تدرك وألسنة تنطق . رأوا كيف تقام موازين العدل والقسط فى بلاد غيرهم فيظلموم ورأوا كيف تطالب الامم بحقوقها لحاكميها وأتبعوهم فلا أولئك الخائنين يمترضونهم فيلوون عليهم مقاصدهم ويسمون سبيل الهدى امامهم ليرجعوهم الى الرضاء بالسعادة الكاذبة والغنى الموهوم . فلم فى هذه الامة تزعم ثمرة حكم الاستبداد وغراس الضعة والاستعباد فقادوا على المناصب الرفيعة حتى نالوها ثم عضوا عليها بالنواجذ ليستديموها لانفسهم ويورثوها اعقابهم من بعدهم . دينهم النفاق وقصارى أمانيهم أن يقال فلان . عرف الاحتلال أمراض قلوبهم ومرامى اهوائهم فجنى بهم على أمتهم (وماأصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) كذلك يفسد الحكم الاستبدادى الاخلاق ويمسخ النفوس . ثم ان الاحكام الاستبدادية تذهب من نفوس المحكومين الشجاعة التى هى أم مكارم الاخلاق فتفقدهم بفقدانها كثيرا من الكمالات كالشهامة والصدق والمروءة والهمة ثم تحل محل هذه الخلال الجميلة كثيرا من الرذائل والنقائص كالجبن والدهان والنفاق والكذب والرياء والخداع

يرى الانسان وهو فى دولة الاستبداد أن المجد هو الابهة والبذخ وأن الرئاسة هى اجهاد النفس فى جمع المال وطلبه من غير تحرج من حرام ولا حض على حلال ولو أراق فى سبيله ماء الحياء الذى خلقه الله فطرة فى وجوه البشر حتى اذا مانشل يوما مافى . ميه انقلب باللائمة على الاقدار وقطع حياته فى سب الليل والنهار وأمثال هذا المخلوق ممن تبتلى بهم الامم وتتنزل بسببهم النقم واذا شئت أن تعرف صفاتهم فهم أولئك الذين يحبون الوظائف حبا جما ويأكلون المال أكلا لما . اسودادا ماخلوا الى أبناء وطنهم ونعام اذا خطر بالهم ولو فى المنام خيال فرد من الانكليز أين هؤلاء ممن يجودون فى سبيل بلادهم بأموالهم ويفدونها بعزيز أرواحهم لايبالون في سبيلها أملئت خزائنهم بالنضار أم خلت بيوتهم من الخبز القفار

أيها السادة :

ان أقصى أمانى الانسان أن يكون حرا فى فكره حرا فى قوله حرا فى فعله . وبعبارة أخرى أن يكون سيد نفسه . وكيف يكون من البشر من يلتمسون السعادة تحت ظلال الحماية الاجنبية . أم كيف يكون من البشر من يبيع بلاده التى تألف من رفات آبائه لمن لاكرامة عنده للاحياء منا ولا للاموات . على ان طلب الحرية والاستقلال لم يكن بالامر الخاص ببنى الانسان فان من الحيوان مالا ينقاد الى غيره الا بعد الترويض والتذليل الشديد فكيف يا معاشر المصريين لانطلب وننفق فى سبيله ما ارتخص وما غلا . نحن لانرضى أن نقيم على الضيم . نحن لانرضى بسلطان الاجنبي علينا . نحن لانقبل أن نباع بيع السلع في الاسواق . نحن لانصبر على هذا العسف والجور . نحن لانعرف للاحتلال بتناصبة تكسب المحتلين شيئا من النفوذ والسلطة الشرعية . اعتبرناهم متصبين لحقوقنا وحقوق أميرنا ولا نزال نعتبرهم كذلك مابقوا فى بلادنا فلا تصفوا لهم ضمائرنا ولا تسكت عنهم ألسنتنا ولا تبرد عليهم نيران احقادنا ماداموا فى بلادنا يتلاعبون بالاحكام ويبعثرون الاموال ويقبضون على أزمة قلوب الضعفاء من الامة فيصرفونها فيما يشاؤون وكيف يشاؤون . فهل من سبيل الى حل المسألة المصرية حلا به تسلم من بلاء الاحتلال ويسلم الانكليز من أضغاننا وغل صدورنا ثم يأمنون به على مصالحهم بيننا ؟ ذلك ما نتكلم فيه الآن

يعلم الباحثون فى مصالح الامم ان الشرق لانكلترا وكثير غيرها من أمم أوروبا كالروح للجسم فما دخل نابليون مصر الا لما وراء البحر الاحمر ولا حارب الانكليز فرنسا وغيرها أكثر من مرة الا لما وراء البحر الاحمر ولا طافت بسفنها حول افريقيا إلا لما وراء البحر الاحمر ملك كبير وخير كثير . يحكم الآن انكلترا فيما وراء البحر الاحمر ثلثمائة مليون من النفوس

وتجلب كل سنة مماوراء البحر الاحمر القناطير المقنطرة من الذهب والفضة وما لايحصى من الانعام والحرث والمعادن

ولقد تزايدت مصالح انكلترا وغيرها فى الشرق بتعاقب الايام والسنين حتى أصبح الشرق على مانعلم الآن من مقوماتها وأركان حياتها وما مصالح مجموع الامم الغربية فى الشرق بأقل من مصالح الدولة الانكليزية

ولما كانت مصر بسبب موقعها الجغرافى هى مفتاح الشرق فى البحر الابيض المتوسط لاسيما بعد ان حفرت قناة السويس كان من البديهيات أن أحرص الامم عليها أشدها بالشرق انتفاعاً وأكثرها فيه مصالح

كانت فرنسا قديماً تحاول الاستيلاء على مصر لتتخذ منها سبيلا الى الهند ولكن اخراج نابليون من هذه الديار قضى على آمالها ثم تلا ذلك تسرب النفوذ الانكليزى فى ربوع الهند ومازال بها حتى شملها بسلطانه وأحاطها بحكمه فلا عجب اذا اشتد بالانكليز الحرص على تلك المملكة الواسعة الاطراف الغنية بتربتها ومعادنها وأحراشها وحيوانها. غفل أسلافنا عن هذا السر فلم يعرفوا كيف يذهبون روع الحكومة الانكليزية ويؤمنونها على قرة عينها فيما وراء البحر الاحمر. بل أنهم طالما أقلقوا الانكليز على شرقيهم بما كانوا يمتون الى فرنسا بالزلفى فى السر والعلن ولذلك ما انزعجوا من شىء انزعاجهم من عطف فرنسا على المصريين وتعلق هؤلاء بها وما زالت لايهدأ لها بال ولا تطمئن نفس حتى نزلت بجيشها فى وادى النيل فقبضت يدها على مفتاح أفريقيا والشرق جميعاً. ضل آباؤنا الاول عن ادراك ما كان يجب عليهم ان يتبعوه فى سبيل صيانة البلاد فاوقعوها فى هذه الورطة التى جرت علينا من بلاء الاحتلال والمحتلين ما أصبحنا معه فى جهل شائن وفقر مدقع واستبداد شنيع. فوضى مطلقة وأزمة مدمرة ونظام سىء وأمن مختل وتدبير معتل عبادة الفلوس وتقص فى النفوس وبيع الذمم وخيانة المواثيق والعهود

أيها السادة:

ان مراعاة المصالح الاوروبية الجة مما يقضى علينا ان نكون معهم فى سلام ووئام حتى تصان مصالحنا ومصالحهم ونحفظ حقوقنا وحقوقهم. بيدانا مع ذلك لانرضى ان نكون مسودين لاجنبى عظمها هيبت عظمته. وقويت شوكته وخيفت أساطيله وصولته. ولكنا نريد ان يكون بيننا وبين الامم المتحضرة من العهود والمواثيق ما نطمئن به على استقلالنا وحفظ كياننا ويطمئنون هم على مصالحهم فى بلادنا. فاذا نطلب الآن؟ نطلب الدستور الذي هو قوام العدل وسياج الحقوق نطلب الدستور لانا نريد حكومة رشيدة نتمكن بها من حفظ حقوق الاجانب بيننا ونستعين بها على اصلاح ما فسد من نظام بلادنا حتى لايكون هناك سبيل للخوف ولا مجال للظنون. نطلب الدستور ونريد ان يكون حظنا من مساعدة الدول الاوروبية نصيب أحرار الفارسيين وقد عاملتهم دولتهم تلك المعاملة التى لاترضاها العقول البشرية ولا تجيزها الفطرة الانسانية فلقد قامت انكلترا وروسيا تنكران عليها شنيع أفعالها وتطلبان اليها ان يتمتع الفارسيون الاحرار بما يطلبون والا كانتا صديداً حميماً لهم صديقاً حميماً. يفعل ذلك الفرس فيجدون من أكبر دول أوروبا تلك المظاهرة الظاهرة فكيف بنا ونحن اذا قيسوا بنا كنا أوسع علماً وأقدم مدنية وأكثر مالا وأعز نفراً

ان الناس ليرون انه مادفع انكلترا وروسيا الى تهديدهما الشاه وتشجيعهما رعاياه الاحبها

لتحرير الشعوب وشديد حرصهما على ارساخ قدم الحكم النيابى فى الشرق الذى قتله الاستبداد والاستبداد وقبرته حكومات الافراد

يقول الانكليز ان انكلترا ماعملت على مماكنتا فى مطلبنا الشريف الذى هو الدستور الا لحرصها على مصالحها وحذرها من أن تمتد اليها أيدى المطامع الاشعبية فيعود بذلك العهد القديم ويحق القول على مصالح الاوروبيين.

• يقولون فيما علمنا أنهم يخشون أن يتألف مجلس النواب فى مصر من أولئك الذين تغريهم بطانات القصور وتستهويهم شارات المجد الكاذب فتكون الحكومة اذ ذاك فى الظاهر دستورية وفى الباطن شراً من الحكومة الفردية يقولون ذلك وهم ناسون أو متناسون أن بيننا رجالا لو اختبروا لتدبير البلاد واصلاح سياستها لبرزوا على كثير من أمثالهم فى الامم الغربية ولو قصدت الحكومة الخير لهذه البلاد وأصلحت شرائط الانتخاب لسلمت الهيئة النيابية من أمثال أولئك الذين هم معاول الدمار وعنوان الشنار والعار ولكن الحكومة عافاها الله هى التى تسعى الى دفن ذوى النيرة والحمية وهم أحياء وهل بعد عهدنا بموقف نظار الحكومة فى الجمعية العمومية إزاء أولئك الابطال أصحاب الحمية الصادقة أحمد يحيى باشا وعبد اللطيف بك الصوفانى وعبدالحميد بك عمار حينما جاهروا بآرائهم وناقشوا الحكومة دقيق الحساب غير وكلين ولا هايبين

نصب لنا الاحتلال كثيراً من الاشراك فكنا أبصر من ان نقع فيها وسلك فينا كثيراً من الحزون فكنا أحزم من ان نتمرغ بها. خطب اللورد كرومر ماخطب وكتب ما كتب فنال منا بلسانه وقلمه ما نال طعناً فى الدين وسباً فى الرسول الامين وقدحاً فى الكتاب المبين ثم لم يرد ان يكتفى بايلام نفوس المسلمين فى أعز عزيز لديهم بل سب الاخلاق والعادات وسطر ماشاء له هواه من المفتريات ونال من الاحياء والاموات المسلمين منهم والاقباط فظهرت النشرات المسيحية وانتشر المرسلون من دعاتها فى الشوارع والازقة والمدن والقرى ولطالما حاولوا ايقاظ الفتن النائمة والهاب النيران الخامدة فبماذا قابلت الامة كل الفتن والمحن؟ علمت ان الاحتلال يكيد لها لخذرته ويتربص بها السوء لخذله ولو كانت الامة كما يقول السفهاء من الناس متهورة مهوسة لما سكتت ازاء تلك المحرجات ولا سكتت على تلك المؤلمات. ثم سكتنا وسكتنا لا استهانة بأمر ديننا ولا تفريطاً فى حقوق وطننا ولكن لنرى العالم المتحضر المنصف انا سلكنا سبيل الرأى السديد وأوينا الى ركن من الحكمة شديد فابتعدنا بذلك عن مزالق الاقدام ومثار الفتن والانقسام فكيف بعد ذلك كله لانؤمن على حقوق اخواننا فى الانسانية وأعواننا فى المرافق الحيوية وضيوفنا فى الديار المصرية من الامم الغربية

أيها السادة:

لاسبيل الى اصلاح شؤوننا كما علمتم مادام للاحتلال ظل فى بلادنا. كما انه لاسبيل الى نفوس الوطنيين والاجانب على مصالحهم المشتركة ماقام لحكومة الفرد أثر بيننا. فأين السبيل اذن الى حل المسألة المصرية؟ انه لابد لحل المسألة المصرية من أمرين أساسيين أحدهما اقامة حكومة نيابية دستورية تتقيد بها سلطة الهيئة الحاكمة بما تقتضيه طبيعتها من وجود المراقبين والمحاسبين من نواب الامة. وبذلك تستقيم سياسة البلاد وتصان حقوق العباد وتتقيد أرجل بطانة السوء عن السعى بالفساد وبأمن الاجانب

على مصالحهم ماديها ومعنويها فلا يخافون انقلابا ولا يتوقعون خسارا

والآخر ان يخرج الانكليز من بلادنا ولاسيما فى هذا الوقت الذى اصبحت فيه الدولة العلية صاحبة السيادة على مصر على مانسمع ونرى من الارتباط الودى مع الدولة الانكليزية. ذلك الارتباط الذى يكاد يكون تحالفا نريد ان يكون ذلك الارتباط بين دولتنا العلية وبين صديقتها الدولة الانكليزية ذريعة الى حل مسئلتنا التى يخيل لكثير من رجال السياسة انها عقدة العقد وعضلة المعضل نريد ان تتعهد الدولة الانكليزية بواسطة دولتنا العلية على ان تحرص على مصالح الانكليز ماحرصوا على مصالحنا وان نستقيم اليهم مااستقاموا لنا بشرط ان يخرجوا من بلادنا فنصبح غير مرتبطين بهم الا بمقدار مايكون بيننا وبينهم من المواثيق والعهود الشرعية فلا يكون لانكلترا ولا غيرها من دول أوروبا سبيل علينا ولا لبرلماناتها من المناقشة فى شؤوننا الداخلية. نريد ان يكون جميع ذلك حتى يأمن كل من الطرفين مايضمره الآخر من السخائم والاحقاد وهنالك يحل العهد والموالاة محل

ماأحدثه الاحتلال من النفور والاضغان. هذا ماندعو الآن اليه وهذا ماأعلنه فى خطبته بادمبورغ فى الصيف الماضى حضرة العامل الغيور رئيس الحزب الوطنى فصادف من سامعيه من الانكليز وغيرهم كل الاستحسان

وهانحن أولاء معاشر المصريين سواء تحدرنا من الفراعنة الاقدمين أو العرب الفاتحين أو كنا من الاتراك أو القوقازيين أو دخلاء التونسيين. فشهد الله والناس جميعاً انا لانفرط فى حقوقنا ولا نعتدى على حدود من يرعى حقوقنا وانه مادامت فينا أنفاس تتردد وعروق تنبض وألسن تتحرك وأيد تعمل وعقول تفكر فلا قرار لنا على هذه الحال واذا قيدت الايدى عن الكتابة وكمت الافواه عن الخطابة فان لنا قلوبا لاسبيل لاحد عليها وهما سيبلغ بنا. انحن ساعون اليه فلقد وقفنا حياتنا وقصرنا جميع مساعينا الا على الشهرة الكاذبة ولا على الابهة والتمجد الباطل ولكن على انقاذ بلادنا مما أصابها واخراج رقابنا من أطواقها غير مبالين بما يعترونا من المصائب والنكبات ولا طامحين الى شئ من حطام الدنيا وباطل زخرفها ومن لم يعمل اليوم فسيعمل غدا والسلام على من اتبع الهدى

قصيدة نسيم.

يا ناشرين لواء العدل فى الامم ... الله فى أمة أنت من الالم
مدوا الينا يداً بيضاء نشكرها ... عند التحدث شكر الروض للديم
اذا سكتنا يكاد الغيظ يقتلنا ... وان نطقنا رعينا وادى النقم
انا منينا بأقوام جبابرة ... مابين مغتصب منهم ومحتكم
لو استطاعوا لساقونا امامهم ... مابين منهم منا ومجترم
قد ساءهم اذ أحسوا اننا نفر ... نبغى الحياة فساقونا الى العدم
جاؤا الينا وفى أيمانهم شرف ... يموهون به فى العهد والقسم
قالوا لنا اننا جئنا بلادكم ... نبنى لكم ركن مجد غير منهدم
كذلكم نصف المظلوم من فئة ... رنت اليكم بطرف الطامع النهم
وقال ذو أمرهم لاظلم يفجعكم ... لمستبد ولا عسف لمتهم
حتى تخدرت الاعصاب واندلت ... على العقول سجوف البطل والوهم
ولم يزالوا على هذا الدهاء وهم ... لايقصدون سوى الاخماد للهمم
حتى اذا انتبهت منا جوارحنا ... وأدرك الحال فهم الحاذق الفهم
حكوا القلوب فاذكوها وربتما ... أدى الى النار حك البارد الشبم
وأوهموا اننا جئنا نطالبهم ... شأن الجحود بحق غير مهتضم
ولو أردنا جزيناهم بما اكتسبوا ... شر الجزاء ولكنا ذوو كرم
كذلك الدين ينهانا ويأمرنا ... حضاً على كرم الاخلاق والشيم
مانحن إلا كسر الزند مكتتم ... ان أحرجونا حكينا النار فى الضرم
فلا عهود لهم ترعى ولا ذمم ... كما استباحوا لدينا النكث فى الذمم
صبوا على مصر سوطاً من تعنتهم ... وأججوا فى حشاها جمر بغيهم
هم أحرجونا بهذا الضيم فى زمن ... فان هممنا لدفع الضيم لم نلم

•••

ولو حكمنا على رغم بلادهم ... لمزقونا بحد الصارم الخذم
هنالك الحقد يطغيهم فيخرجهم ... خوف الهوان خروج الاسد من أجم
هنالك الحرب لاتزجى سفائنها ... إلا الى زاخر بالموت ملتطم
هنالك البيض تحكى البرق ساطعة ... اذا سنا البرق لم يسطع ولم يشم
هنالك السيف لايملى شكايته ... إلا على الهام فى طرس من اللمم
هنالك الشعب لاترضيه معذرة ... فى طى جلتها من بلا نعم
ان اقتحام خطوب الدهر عليهم ... ان لن تقاد العلى إلا لمقتحم
طوبى لقوم اذا سلوا الظبى بلغوا ... ماليس يبلغ بالقرطاس والقلم

•••

ياقاعدين بأمر الشعب حسبكم ... ما أحرج القوم من ظلم ومن غشم
ناموا هنيئاً قريرى العين ان لنا ... عيناً من الشعب لم تغفل ولم تنم

•••

وأنت ياشعب وادى النيل كن حكما ... فليس فى غيرك من منتصف حكم
كم أمة حكمت فى مصر وارتحلت ... عنها خليفة جد بعد لم يقم
سل أمة الروم هل أبقت لنا أثراً ... يبق على الدهر أو سل أمة العجم
مضوا ولم يتركوا فى مصر مأثرة ... ينبيك عنها لسان النيل والهرم
هذى عجائب هذا القطر من زمن ... وتلك حالات وادى النيل من قدم

•••

فلا تفكوا عرى القربى ولو رجعت ... عنكم شفار الظبى مخضوبة بدم
ولا تضيعوا من الدستور فرصته ... فتقرعون عليه السن من ندم
ان تيأسوا فانتهاء اليأس مكنة ... أو تسأموا فاحتمال الذل فى السأم
مانال قط المعالى وهى دانية ... قوم نيام وشعب غير ملتئم
خير لنا الموت فى عيش نكابده ... مع الهوان اذا كنتم ذوى شمم

أخبار عمومية

الخطبة السياسية الكبرى

لحضرة رئيس تحرير اللواء

﴿ فى مرسح برتانيا ﴾

كانت الساعة الخامسة من بعد ظهر الامس ساعة مشهودة فى تاريخ النهضة المصرية. بل وقتاً سيذكره التاريخ عند مايذكر أعمال العاملين فى الاوقات المشهورة

أقبل الناس أفواجاً أفواجاً وزمراً زمراً على مرسح برتانيا الذي كان فى الليلة الماضية كعبة الآمال ومحط الرحال. فاكتظ على سعته بخير نابتة أخرجتها أرض مصر. وأفضل ناشئة تمخضت عنها أمهات المصريين اذ جمعت بين أولى الفضل الذين تفتخر بهم مصر على الامصار. وبين حملة العلم الذين هم عنوان المجد والفخار. جمعهم رابطة المشتتين وعقدة المتفرقين. وهى الوطنية التى ملأت قلوبهم ونفوسهم ورفعتهم الى الاجتماع فى هذا المكان حيث يسمعون آياتها من فم خطيب الامس الذى أظهر كيف تتدفق الوطنية من فم انسان

ولما أخذ كل منهم مقره وهدأت أصواتهم بعدما هبطت عليهم السكينة وأخذوا يخفضون من أنفاسهم انصاتاً لما سيقوله الخطيب ويتناهم كذلك واذا بالستار قد رفع عن آية الاخلاص

فكانت صورة مؤسس النهضة المصرية فى صدر المرسح تكتنفها من جنبيها رايتان مصريتان فما وقعت أبصار الحضور عليها حتى صفقوا الهاصفقات متواليات قامت مقام الدعاء بالرحمات. وقد جلس تحتها سعادة رئيس الحزب الوطنى وعلى يساره حضرة الخطيب. ثم وقف حضرة الشاعر الاديب (أحمد نسيم) وألقى على الناس قصيدته الحماسية فكانت قلوب الناس معلقة بتفاعيلها فصفقوا له مراراً. واستعادوه تكراراً

ثم وقف بعد ذلك حضرة الفاضل الشيخ عبد العزيز جاويش. فما رآه الجمهور قائماً ينهم للخطابة حتى قابلوه بالتصفيق والتهليل. فما هى الا ان اندفع الخطيب فى خطابته كالسيل المنهمر: فصاحة لسان. وثبات جنان. وبلاغة أسلوب. ومتانة تركيب. فامتلك على الناس عقولهم وقلوبهم وهما قصارى ما يمتلكه الخطيب اذا وقف فى موقف النصح والارشاد. وأخذ يلعب بما امتلكه — والمرء حر يتصرف فى ملكه كيف يشاء — وكيف لايملك الشيخ عبد العزيز على الناس عقولهم وقلوبهم وهو الفصيح الطلق والبليغ الفذ؟

تالله ان الخطيب لم يقطع عليه طريقه غير حدة التصفيق وكلمات التعجب والاستحسان التى كان الشيخ هدفاً لها فى مساء البارحة. وقد استمر فى الخطابة نحو ساعة وربع. وانتهى منها بين تكبير واكبار وتعجب واعظام. وانصرف الناس يحملون فى قلوبهم آيات الوطنية التى بثها فيهم الخطيب الفاضل هذا وقد حلينا عدد اليوم بنشر الخطبة بتمامها فنوجه اليها الانظار

تلغرافات خارجية

روتر

برلين فى ١٦ مارس

مازال القوم فى برلين ينظرون الى الحالة بعين الارتياب والخوف وقد دلت تهديدات الصرب المتوالية على ان سعى الروسيا فى بلغراد لم يأت بأية فائدة. ويؤملون هنا ان تسعى الروسيا لاقناع الصرب بأنها لايمكنها ان تمد اليها يد المساعدة فيما اذا أعلنت الحرب والروسيا هى العضد الوحيد الذى ترتكن عليه الصرب دائما والمظنون ان تمهد النمسا للصرب سبيل الاجابة على مذكرتها قبل ان تبعث اليها بلاغها الاخير

لوندره فى ١٦ منه

مجلس العموم — غصت قاعة المجلس بالحضور عند ماقدم المستر ماكينا ميزانية البحرية وحضر الاجتماع البرنس ديغال وكثير من كبار الانجليز وقد قال المستر ماكينا ان مسألة السكينة الاهلية هى من أهم المسائل وان الحكومة واقفة الآن أمام صعوبة كبرى لانها لاتعرف الحد الذى تنتهى اليه حركة المنشآت البحرية الالمانية. وان توصية انكلترا على صنع مدرعات كبيرة جديدة متوقفة على هذه الحركة. ونحن لايمكننا ان نسمح لغيرنا بالتقدم علينا فى هذا المضمار

ووقف بعده المستر بلفور فقال ان حالة البحرية الحاضرة خطر من الاخطار التى تهدد الامة فان بريطانيا العظمى ستملك فى سنة ١٩١٩ عشر مدرعات من طراز دريدنوت. ولكن المانيا ستملك ١٣ أما فى سنة ١٩١٢ فيكون لبريطانيا العظمى ٢٠ ولالمانيا (٢٥) أو يكون لنا (٢٠) والمانيا (٢١) ثم ألح فى أن زيادة آلات انشاء المراكب ومعامل فى المانيا بازدياد مستمرة مما يسهل لها انشاء المراكب الحربية

وقد أكد جميع الخطباء الذين تبادلوا الخطابة فى مناقشة ميزانية البحرية ان مقارنة قوى انجلترا بقوى المانيا لايقصد به العداء ولا الشك فى حسن نية الالمانيين ثم صرح المستر اسكيث بانه يعد نفسه سعيدا بان يعلن ان الحوادث الاخيرة تساعد كثيرا على تحسين العلاقات بين البلادين ولكنه يأسف لان المانيا برهنت ان كل اتفاق فى سبيل تخفيض قوى الدولتين البحرية من الامور المستحيلة وقال ان المانيا تسعى دائما فى توسيع طرق انشاء البوارج وقد سبقتنا فى هذا الميدان واعترف بان الحكومة أخطأت فى تكهنها بان البرنامج الذى وضعته المانيا لاتتعداه وانه علم ان أربعة من المراكب التى تقرر انشاؤها فى سنتى ١٩٠٩ و١٩١٠ قد بدئ بالعمل فيها فعلا وان هذا العمل الذى لم يكن فى الحسبان هو الذى دفعه الى ان يقدم اقتراحات عديدة الى مجلس العموم فان حياة انجلترا القومية متوقفة على سيادتها البحرية ولا يمكننا تخفيف مجهوداتنا

ومن رأيه ان المجلس سيفكر فى هذه الظروف كثيرا قبل ان يرفض المشروع والمصروفات التى تطلبها منه الحكومة

ولوحظ ان المستر (وارد) النظر [illegible] عن العمال أيد رأى الحكومة وصرح [illegible] نعد عمياناً اذا لم نهتم بتلك القوة البحرية [illegible] التى أخذت تنهى بيننا كثيرا لتهددنا [illegible] معها كانت وعودها التى تثبت [illegible]

الاسهم المحلية

﴿ في ١٦ مارس سنة ١٩٠٩ ﴾

١٤٠ الشركة العمومية المصرية
١٠ التأسيس
٧ البنك الزراعي
٣ بنك القاهرة
١٩ البنك الاهلي
٤٣ صندوق الخصم والتوفير
١١٣ بنك أثينا
١١٣ بنك الشرق
٢ البنك التجاري المصري
٩ سكة حديد الدلتا
١٨٠ سندات تركيا
٤ سكة حديد الرمل
١ فمبوس
١١ مياه الاسكندرية
١١٢ مياه القاهرة التأسيسية
١٩٨ حصص التأسيس
٦ مياه طنطا
٥ الدائرة السنية
٧٠٦ البنك العقاري
٧٢٠ الحصص
٢٨٨ سندات العقاري . ق
٢٥٦ سندات العقاري . ج
١٨ البحيرة
٤ التأسيس
الدلتا لند
واردان
الحصص
٢ تجزئة الاراضي المصرية
١٦ التأسيس
١٥٠ واحات عين شمس
٦ الحصص
٣—٢٠ الأسواق
١٨٥ الشركة العقارية . ق
٢٥٠ الشركة العقارية . ج
٤ المباحث والاعمال
٢ الحصص
٠ شركة التحسينات
٣—٨ القومبانية المصرية الجديدة
١٢٥ الشركة البلدية الزراعية
٤ نيل لند
اجيبسيان استيت
١٠٩ بيرة الاسكندرية
٣٨ الحصص
١٥ بيرة مصر
٦ الحصص
٦—١٦ الملح والصودا
٢٨ شركة البيترو
٢ الحصص
١ الجلو امركان
١ بحيرة المنزلة
٢٤ الحصص
١٨ بورصة القاهرة
١١٠ ترامواي الاسكندرية
٢١٠ الحصص
١ اومنيبوس وأوتوموبيل مصر
الحصص
٦ تكوفتش
٢ الاوتيلات المصرية
٢ لوكاندات نيل
٣ الأتحاد العقاري
٣ الوابورات المدمرة
٣—٩ الحصص
الواحات
تروست هوز
انفستمن عابدى
٢ ناسيونال اوتيل
١ الحصص

تلغرافات تجارية

روتر

﴿ نقل بورصة لوندره ﴾

﴿ في ١٦ مارس ﴾

٢٣ الفضة الاولية (بالبنة)
٢ المسكوكات المصرية
٨٣ التصليد الانكليزى مارس
١٠٣ الدين الموحد المصرى
٩٢ الدين العثماني الممتاز الجديد العول ٩ ك
٦٧ ريوتنتو (النحاس)
٥ الدائرة السنية الجديدة
٦ البنك الزراعي أكسريت
١٩ البنك الاهلي المصرى
الشركة المصرية الجديدة
٧ مناجم الرند
الشارتورد
شركة وادى النيل
٩ سكة حديد الدلتا القبلية
٩٩ الدين الممتاز
١٠٢ قرض الموحد
١٠٢ العثماني الجديد
١٠٢ العرض (الطابق بالعرش)
٩٩ متروبول بوليتي

٣٩ القرض البوناني ٤ ٪
١٨ البنك العثماني السلطاني ا . ك
٧ — بذرة القطن تسليم فبراير
٤ — ١٠ سكر البنجر الجرماني تسليم فبراير

﴿ نقل بورصة باريس ﴾

﴿ في ١٦ مارس ﴾

١١٢ بنك اثينا
٧٠٠ البنك العقاري المصرى
١٢٢٢ بنك الكريدي ليونه
١٩٦ بنك لند المصرى
٧٠٨ أسهم البنك العثماني السلطاني
١٧٣ الاوراق التركية
٢٤—٢٥ القطع على لوندره
٣٠ سعر نمرة ٣ تسليم فبراير
٧٨ بنك الكريدي فرنكو اجيسيان

اسعار الغلال

(من محل يوسف بك المويلحي وهنرى فارحى)

بمصر

من	الى	في ١٦ مارس
١٦٠	١٧٠	قمح تجاري صعيدي
١٤٥	١٥٥	« « بلدي
٠٠٠		« شامي
٩٧	١٠٢	شعير تجاري بلدي
٩٢	٩٥	« « مريوطي
٩٥	١٠٠	« « حوى
١١٥	١٢٥	اذره رفيعه
١١٣	١٢٠	« شامي
١٦٥	١٩٥	فول صعيدي
٢٠٠	٢١٥	« بلدي
٠٠٠	٠٠٠	« شامي
١٢٠	١٣٠	عدس فرشوطي
١٣٠	١٤٠	« نقادي
١٤٠	١٥٠	« اسناوي
١٤٠	١٦٠	تبن
٤٨	٥٥	رده
٠٠٠	٠٠٠	سمسم بلدي
		« عكاوي
٩٣	٩٧	حلبه تجاري
٠٠	٠٠	حمص

(محل تجاري جديد)

فتح حضرة يوسف بك المويلحي وهنرى أفندى فارحي محلا تجاريا في مصر بعنوان «يوسف بك المويلحي وهنرى أفندى فارحي» لتعاطي بيع ومشترى جميع أصناف الغلال من محصول القطرين المصرى والسوري . ومركز المكتب بالتوفيقية ملك البرنس جلال نمرة ٥ فنرجو لهما توفيقا

الدكتور

أمين هريدى

﴿ طبيب وحكيم عون ﴾

يعالج المرضى بعيادته بشارع درب الجماميز أمام سراى نظارة المعارف صباحا من الساعة ٧ الى ٨ ومساء من الساعة الثالثة الى الخامسة وللفقراء مجانا

وذلك في الايام الاعتيادية واما أيام الجمعة فالعيادة فيه من ٨ صباحا الى ٩

الجزء الاول من ليالى سطيح

﴿ لمنشئه حافظ أفندى ابراهيم ﴾

« شاعر مصر »

يباع بادارة جريدة مصر الفتاة وثمن النسخة الواحدة عشرة قروش صاغ

(وكيلنا الاسكندرى)

عينا حضرة النشيط محمود أفندى مظهر وكيلا لجريدتنا « مصر الفتاة » بالاسكندرية وضواحيها فالرجو من حضرات مشتركيها الافاضل اعتماد حضرته في تسليمه قيم الاشتراكات وكل ما يتعلق بأشغال الجريدة بايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة ومأمور ادارتها وعليها امضاء المستلم ولهم الشكر

ومن أراد مخابرته فيكون باسمه بمكتبة نور التجارة بشارع جامع عبد اللطيف

مطبعة جريدة مصر الفتاة

﴿ بشارع خيرت نمرة ٢٠ ﴾

مستعدة لطبع كل ما يرد اليها من كتب وروايات وفواتير وظروف وجوابات وكارت دي فيزيت ودوسيهات المحامين واوراق الافراح والمناعي والاعلانات بكل انواعها الخ وذلك بقيمة لا يمكن للغير مزاحمتها فيها وناهيك بنظافة الطبع وسرعة العمل

مدير المطبعة

حسين عثمان

مصطفى كامل باشا

من أراد أن يعرف ما عليه الوطنيون المخلصون وكيف ومتى يكون الانسان صادقا لوطنه فعليه بمطالعة الكتب الآتية وهي تطلب من ادارة جريدة (مصر الفتاة)

١ تاريخ حياة المرحوم مصطفى كامل باشا وثمن كل جزء من الستة الاجزاء التى تم طبعها خمسة قروش صاغ

١ رسائل المرحوم بالانجليزية والفرنسية مترجمة في العربية بمبلغ ١٥ قرش ص غ خلاف أجرة البريد

١ حماة الاسلام جزآن وثمنهما عشرون قرشا صاغا

١ الشمس المشرقة تأليف المرحوم مصطفى كامل باشا وثمنه عشرة قروش صاغ جزء واحد وخلاف ذلك يوجد رسم الفقيد بأحسن صنع وثمن الواحد أربعة قروش صاغ

١ ارشاد الانسان الى صحة الابدان تأليف حضرة عابدين أفندى خير الله المفتش بنظارة المعارف سابقا

وخريطة السكة الحديدية الحجازية وثمن الواحدة خمسة قروش صاغ

SELS DE LITHINE EFFERVESCANTS LE PERRRIEL

شفاء النقرس والحصى والامراض الروماتزمية بواسطة املاح الليتين الفوارة تركيب له بيردريل

وهي تحتوى على الكربونات والبنزوات والساليسيلات والفلات والجليسرو فوسفات والبروميدرات وهي بفضلها الشافي من فساد التركيب الفاصل افضل من كافة المذوبات الاخرى الحمض البوليك. لا تأخذ من هذه الاملاح الا ما هو مركب بمعرفة له بيردريل حتى لا تخدع في التركيبات الاخرى على مركبات ليس لها فعل حقيقي وغير ثابتة وكثيرا غير سهلة

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية وصيدلية بيردريل وشركاه في باريس

الدكتور محمود صدقى

﴿ طبيب بمصلحة السجون ﴾

« واختصاصى للامراض الباطنية وأمراض »

« الاطفال »

يقابل المرضى يوميا بعيادته بشارع محمد على بعمارة المؤيد من الساعة ٤ الى ٦ بعد الظهر ونمرة التلفون ١٠٨٤

﴿ وكيل جريدة مصر الفتاة ﴾

« بالمنصورة »

استقال حضرة الفاضل السيد محمد محمد زيدان وكيل الجريدة بالدقهلية وجارى محاسبته فنعلن حضرات المشتركين بذلك ونشكر حضرة الوكيل على خدماته وقد اخترنا حضرة السيد الفاضل الشيخ حسن أبو احمد من أعيان تفيطه ووكيل جريدة اللواء سابقا بدلا عنه فنرجو اعتماده

(وكيل جريدة مصر الفتاة بمديرية الفيوم)

عينا حضرة الفاضل شافعي أفندى حسن التاجر بمدينة الفيوم وكيلا لجريدتنا (مصر الفتاة) بمديرية الفيوم ومركزها فعلى حضرات المشتركين اعتماد حضرته في تسليم قيم الاشتراكات والاعلانات وكل ما يتعلق بأشغال الجريدة بمقتضى ايصالات مطبوعة ممضاة من مأمور الادارة وعليها ختم الجريدة وامضاء المستلم

﴿ وكيل مصر الفتاة ﴾

(بمديريتي الغربية والمنوفية)

عينا حضرة الاديب الفاضل حسين أفندى خاطر وكيلا للجريدة بمديريتي الغربية والمنوفية فالرجو من حضرات المشتركين بالمديريتين المذكورتين اعتماد حضرته في تسليمه قيم الاشتراك وأجر الاعلانات بوصولات مطبوعه ومختومة بختم الجريدة وعليها امضاء مأمور الادارة وختم المستلم

﴿ وكيل جريدة مصر الفتاة ﴾

« بالوجه القبلى »

عينا حضرة الوجيه الفاضل السيد محمد توفيق عمر من أعيان اخميم وكيلا لجريدتنا مصر الفتاة بمديريات أسيوط وجرجا وقنا وأسوان فالمرجو من حضرات المشتركين في المديريات المذكورة اعتماد حضرته في تسليمه قيم الاشتراكات وأجر الاعلانات والمطبوعات بوصولات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وامضاء مأمور الادارة وامضاء المستلم

(الى حضرات المكاتبين)

يرسل الينا بعض مكاتبينا رسائل مطولة جدا ومكتوبة على وجهى الورقة مما يضطرنا الى اهمالها فنرجو حضراتهم ان لا يكتبوا رسائلهم الا في صفحة واحدة وبكل ايجاز حتى يتسنى نشرها أو تلخيصها . والا فلا لوم على قلم التحرير اذا تأخرت مكاتباتهم للاسباب المذكورة

﴿ مصر الفتاة ﴾

نرجو من حضرات مشتركي جريدة مصر الفتاة في القاهرة والجهات افادة الادارة عند وقوع أي اهمال في وصول الجريدة اليهم

تواردت علينا طلبات الاشتراك في الجريدة بكثرة زائدة ولما كان مبدأنا عدم ارسالها لاحد الا اذا أرسل قيمة الاشتراك مصحوبة بالطلب فنرجو حضرات طالبي الاشتراك ملاحظة ذلك

ادارة جريدة (مصر الفتاة) ترجو حضرات مشتركيها ومكاتبيها وكل من له علاقة بها أن يراسلها بعنوانها بشارع خيرت نمرة ٢٠ على مكتب بوستة الدواوين القريب منها

تباع أعداد جريدة مصر الفتاة ببندر بنى سويف بطرف محمد أفندى خليفه وبالمحلات بطرف باثنين من قبله وهو متعهدها الوحيد بالمديرية المذكورة

مستحضرات نصوحي

التى اكتسبت الشهرة في جميع انحاء العالم ونالت النياشين والمداليات الذهبية والفضية من الدولة العلية ومن معارض دولة انكلترا وفرنسا وايطاليا واسبانيا وبلجيكا

قرش صاغ	اسماء وبيان استعمال الادوية الموضحة ادناه
١٢	اكسير نصوحي لتنظيم الحيض وازالة كل ألم يحصل وقت الطمث (للسيدات)
١٢	حبوب نصوحي لتقوية المعدة والاعصاب والدم ومنع الصداع والدوخة
١٥	كبسول نصوحي لشفاء السيلان المزمن والحاد والالتهابات والبلهارسيا
١٠	زيت الحياة يطيل الشعر ويمنع سقوطه وتقصيفه ويزيل الهبرية ويقوى البصيلات
١٢	روماتيزمول دهان شاف لجميع امراض الروماتيزمية الحديثة والمزمنة
٠٥	نقط نصوحي ضد الكوليرا يصلح المعدة وقاطع البواسير الحديثة والمزمنة ويزيل المغص
٠٦	خلاصة الكينا المركبة لتقوية المعدة والامعاء والجسم ومزيل الالام في الصغر
٠٥	حبوب ملينة ضد الامساك الايل الى سوء الهضم والانتفاخ والبواسير
٠٥	دواء للاسنان يمنع السوس ويسكن الالام حالا بسرعة عجيبة ومطهر للفم
٠٥	حبوب صدرية لازالة السعال وخروج البلغم بسهولة من الصدر بغير تعب
٠٤	مسحوق الصفا لاجل جلاء الاسنان وتقوية اللثة وحفظها وشاف لداء الحفر ومعطر للفم
٠٥	مسحوق الشعر يزيله في مسافة اربع دقائق بغاية السهولة ويظهر ناعما لطيف اللمس
٠٣	قطرة نصوحي لازالة الالتهابات المزمنة والحديثة والرمد الحبيبي والصديدي ومجلو البصر
٠٣	نشوق صحى ضد الزكام وشافيا للنوازل ومفيدا للجسم
٠٨	حقنة نصوحي للسيلان الحديث والمزمن بشرط ان لا يشعر المريض بأى ألم منها
٠٥	القطرة المندبة خاصة لازالة العمية الحديثة والمزمنة معما كانت حالتها

المستودع العمومي بمعمله الكيماوى باجزاخانة نصوحي بباب الخلق ويوجد في القاهرة بمخازن دا ار وغناجه بالموسكى وفى خارج القاهرة بجميع الاجزاخانات نمرة التلفون ٧٦٩

بيان حقيقة

نظرا لما لاقيناه من اقبال الجمهور بالنسبة للتخفيض الهائل في أسعار بضائعنا الذى نجريه مرة في كل سنة وما وجده عموم زبائننا من الفائدة الكبرى والفرق المحسوس في جميع الاثمان مع جودة البضاعة رأينا ان ننبه حضرات من لم يشرفنا الآن بأننا سنستمر مدة أسبوع واحد . فليشرفونا ليتأكدوا من الحقيقة

أحمد كامل وشركاه بالموسكى

استلفات

(ادارة أشغال محمود كامل كاشف بأملاك الكاشف الشهيرة بشارع الركبة بالصليبة بمصر)

الاكتشافات النباتية المصرية

« المشهورة من مدة ١٥ عاما »

هى الادوية الشرقية المستخرجة من النباتات المصرية الطبيعية التى تظهر بكثرة حوالى الترع وبين المزارع والغيطان وهى التى اشتهرت اشتهارا في عموم الجهات الاكيد نفعها وسرعة نجاحها نكتف بذكر أسمائها وأثمانها ولا نفعل فعل غيرنا في تعداد المنافع وذكر الفوائد اذ يكفى أنها من محصول أرض البلاد المصرية وهى أكثر موافقة لطبيعة أجسام المصريين من عموم الادوية الافرنكية وقد جاء في الحديث الشريف (كل يتداوى بعشب بلده)

خارج القطر	فرنك	سعر
٠٣	٠٧	دواء الاسنان الجديد يزيل الورم ويمنع الالم ويثبت الاسنان ويدفع الصداع ويطهر الفم
٠٥	١٠	نبات حلى يشفى السعال المزمن والحديث والبلغم وضيق التنفس وضعف المعدة
٠٥	١٢	النبات المصرى الجديد يشفى الروماتيزم ووجع الاعصاب والمفاصل
٠٢	٠٤	القطرة الجديدة للعيون تشفى العمية وترفع الشعرة والدموع وتزيل الغشاوات
٠٥	١٠	دواء السعفة الجديد يشفى القراع معما كانت حالته
١٠	٢٠	العشب المصرى لشفاء الدم الذى يتساقط عقب البول ومنع الحرقان المعروف بالبلهارسيا
٠٢	٠٥	زيت الاعشاب للاودان يشفى القيح والمدة وثقل السمع الحديث والوش
٠٣	٠٦	نبات كاشف لوجع الاعصاب والمفاصل ويستعمل حمام قدم لاخراج الرطوبة من الجسم
٠٢	٠٥	مسحوق كاشف لطرد البراغيث والهوام
٠٨	١٥	صندوق صبغة كاشف لونين اسود أو ذهبي تمكث شهرا وهى جميلة جدا
٢٥	٥٠	زهرة الربيع للحبل تشفى الامراض المانعة للحبل والولادة
٣٠	٦٠	الخلاصة النباتية تعطى الشيوخ قوة الشباب وترفع رطوبة المجموع العصبي
٢٠	٤٠	زهرة الجمال تسمن الاجسام وتعطى القوة والعافية
١٢	٢٥	نبات شفاء البواسير يمنع الالم والنزيف الدموى حالا ويمتص البواسير تدريجيا
٠٧	١٥	المجموع النباتى يشفى من فقر الدم وضعف الجسم ويقوى المعدة
١٠	٢٠	النبات الشافى يقوى أعضاء التناسل ويشفى من رطوبة الظهر
٠٣	٠٥	الزيت النباتى المقوى يقوى جدا وينعش الجسم
٢٥	٥٠	المائة من الكبسول المقوى المشهور
٢٥	٥٠	المائة سيجارة المقوية وغير مخدرة وبدون رائحة

ويوجد في الادارة خلاف الاصناف الموضحة أعلاه عموم أنواع المقويات والادوية الافرنجية اللازمة لسموم الامراض وتوجد العطارة الافرنكية والمياه المعدنية والروائح العطرية وأحزمة الفتاق وعنبر خام ومحلول وارد بلاده وأحجار وارد الهند وسجاير زهرة الفل المشهورة المصنوعة من الدخان الجديد والادارة تقبل الأثمان طوابع بوستة وتقبل الارسال تحويل على البوستة وتقبل وكلاء البيع بشروط سهلة ترسلها لطالبها مجانا والمحل يفتح يوميا من الصباح الى المساء وعنوان المراسلات بالبوستة هكذا — ادارة أشغال محمود كامل كاشف بمصر

مطبعة مصر الفتاة